دراسة مقارنة بين أطفال أحاديي اللغة وأطفال مزدوجي اللغة في تعلم اللغة الفرنسية (دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية)

A comparative study between monolingual and bilingual children in learning the French language

(Field study on a sample of primary school students)

صفية بوفاسة*

جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2

Safia Boufassa

University Mohamed Lamine Debaghine setif 2

sboufassa19@gmail.com

تاريخ الاستلام:22 /2019/12 تاريخ القبول: 23/05/ 2020 تاريخ النشر: 20/09/2021

- **الملخص:** نهدف من خلال هذه الدارسة الى معرفة دور النشأة في وسط ثنائي اللغة في تعلم لغة جديدة، وقد اخترنا -اللغة الفرنسية- وذلك من خلال مقارنة مجموعة من الأطفال المكتسبين للغة أم واحدة (الدارجة العربية) ومجموعة من أطفال نشأوا في وسط لغوي ثنائي (الدارجة العربية والامازيغية). اخترنا لهذه الدراسة عينة حجمها (ن=80) من أطفال السنة الخامسة ابتدائي لكلا الفئتين بمدينة سطيف، وطبقنا مجموعة من الأدوات تمثلت في المقابلة، الملاحظة، وكذا اختبار ات تقييمية منها اختبار ذكاء يقيس القدرات الذهنية للطفال من اجل ضبط العينة، واختبار يقيس الكفاء في اللغة الفرنسية يتضمن الابعاد التالية الجانب المعجمي، الجانب النحوي والصرفي، والجانب التعبيري، كما اعتمدنا المنهج الوصفي المقارن.

توصلنا الى نتائج مفادها انه توجد فروق إحصائية دالة بين متوسط نتائج أطفال أحاديي اللغة والتلاميذ ثنائيي اللغة في الكفاءة في تعلم اللغة الفرنسية، لصالح احاديي اللغة، وكان ذلك واضح في نتائج الفرضة العامة، وجزئيا توصلنا الى ان الأطفال أحاديي اللغة متفوقين على الأطفال ثنائيي اللغة فيما يخص مستوى فهم النص والمستوى المفرداتي، الا ان النتائج فيما يخص المستوى المورفوتركيبي والتعبيري لم تكن دالة وذلك لان فترة تعليم الفئتين لا تمكن كلا منها من هاذين المستويين. وبهذا نصل الى ان الأطفال احاديي اللغة لديهم قدرات أفضل من الأطفال ثنائيي اللغة في تعلم لغة جديدة.

*- المؤلف المرسل

- **الكلمات المفتاحية:** الأحادية اللغوية؛ الثنائية اللغوية؛ تعلم اللغة الفرنسية؛ الجانب المعجمي؛ الجانب النحوي الصرفي؛ الجانب التعبيري

- **Abstract:** The aim of this study is to know the role of growing up in a bilingual environment for learning a new language and we choose the French language. This by comparing a group of children who have acquired one mother language (Arabic dialect) and others who have been growing up in a bilingual language environment (Arabic and Berber language).

For this study, we selected a sample of (n= 80) Fifth Grade Primary school children for both categories in the city of Setif, and we applied a set of research tools they are: the interview, observation, as well as evaluation tests, including an intelligence test that measures the mental abilities of children to ajust the sample, and French-proficiency test that includes the following aspects: lexical, grammatical, morphological, and expressive ones. We adopted the descriptive comparative approach in this study.

We found that there are significant differences in the average children's results between monolingual children and bilingual children in French-proficiency learning, in advantage for the monolingual children. This was evident in the results of the general hypothesis. However, the results in regards to the morphological and expressive level were not significant, because the period of education of the two categories does not enable each of these two levels.

Thus, we conclude that monolingual children have better abilities than bilingual children in learning a new language.

- Key words: - Monolingual - Bilingual - Learn French - aspects: lexical – grammatical and morphological – expressive.

- مقدمة:

تعد دراسة التعددية اللغوية من الأمور ذات الأهمية البالغة بشكل عام في أي مجتمع، وذات أهمية أكبر في المجتمع الجزائري بشكل خاص الذي يتميز بوجود أكثر من لغة والعديد من اللهجات تصل الى 13 لهجة. نتيجة مرورها بتاريخ مليء بالفتوحات والاستعمارات مما فرض عليه الاحتكاك

بشعوب تتحدث بلغات مختلفة الشيء الذي جعله يكتسب ويتعامل بتلك اللغات بشكل آلي، وتعد اللغة العربية من أكثر اللغات التي عرفت انتشارا وتجذرا كبيرا في المجتمع الجزائري نظرا لما لاقته من قبول وترحيب من أغلب الجزائريين باعتبار انها كانت لغة الفاتحين الحاملة لقيم دينية سمحة تدعوا الى التوافق والوحدة، كما ان اللغة العربية كانت قريبة جدا من اللغة الفينقية التي تعتبر لغة سامية، تأثر بها بربر شمال افريقية منذ فترة ما قبل الميلاد واخذو منها الكثير من الالفاظ والعبارات مما سهل اكتسابهم للغة العربية. هذا فضلا على أن قدومها الى الجزائر كان مع عصر الانفتاح الإسلامي والعربي آنذاك فكانت تعتبر لغة العلم والتطور والرقي الحضاري. كما ان تمسك الجزائريين الامازيغ بها على خلاف باقي اللغات، وعدم تفريطهم في لغتهم الاصلية الامازيغية جعلهم يتسمون بصفة ثنائيي اللغة، بالمقابل اقتصار العرب القادمين الى الجزائر على استعمال اللغة العربية وسمهم بأحاديي اللغة، وبهذا أصبح المجتمع الجزائري يتكون من فئتين مزدوجي اللغة واحاديي اللغة. ونحن من جهتنا كان موضوعنا حول قدرات كل فئة على تعلم لغة جديدة ثالثة، لذلك طرحنا إشكالية حول الفرق بين الفئتين بعد خضوع كلاهما لمدة سنتين دراسة وتعلم اللغة الفرنسية، لمعرفة نمو الطفل في وسط فيه أكثر من لغة أي اكتسابه لعدد أكبر من المفردات وأكثر من نوع من القواعد النحوية والتركيبة يخلق لديه قدرة خاصة لتعلم لغة جديد أم أن هذا يؤثر سلبيا على تعلمه، وانه من الاحسن النمو في وسط يقتصر على نظام لغوي واحد وثابت يتناسب وقدراته المتواضعة على الاكتساب.

1- الإشكالية:

بما أن ظاهرة الثنائية اللغوية تعد سمة بارزة في المجتمع الجزائري وجب علينا دراسة هذه الظاهرة من جميع جوانبها اللسانية واللغوية، الاجتماعية والنفسية، المعرفية والتعلمية، وتتم تلك الدراسات وفق عدة مناهج أما وصفية ترصد مختلف الحقائق حول الثنائية اللغوية وتقييم مدى استخدام اللغتين معا على غرار العربية والامازيغية في الجزائر، أو دراسة مدى انعكاسها على النمو اللغوي للطفل، وقدرته على التعلم ككل وتعلم لغات أخرى بشكل خاص إذ اصبح من المثير للاهتمام معرفة مدى قدرة الطفل ثنائي اللغة في تعلم لغة ثالثة مقارنة بطفل أحادي أو مزدوج اللغة.

وفي إطار الحديث عن انعكاس ظاهرة الثنائية اللغوية على قدرة تعلم الطفل لغة جديدة نجد العديد من الباحثين تناولوا هذا الانعكاس على جوانب عدة منها المعرفية ومنها التعلمية، وقد تباينت النتائج المتوصل إليها بين مؤيد ورافض لتواجد هذه الظاهرة في المجتمع فمن الدراسات التي تبين التأثيرات السلبية للثنائية اللغوية عند الطفل نجد على سبيل الذكر لا الحصر دراسة تسوشمبيا وهوجان (1975) التي توصل فيها الأطفال البالغون من العمر 10 إلى 11 سنة ثنائيو اللغة

إلى نتائج ضعيفة في اختبارات الذكاء وذلك مقارنة بوحيدي اللغة من نفس العمر، وكذا الدراسة التي قام بها كونجاس وتوكوما (1976) التي خصت أطفالا فلنديين هاجروا إلى السويد مع عائلاتهم وقد تحصلوا على نتائج ضعيفة في اختبارات المهارة الشفهية في كلتا اللغتين الفنلندية والسويدية (باعة،2012، ص236)، ونجد كذلك دراسة ساير (1923) التي توصل فيها إلى تفوق وحيدي اللغة في كلا قسمي اختبار ستانفورد بنيه اللفظي وغير اللفظي، و قد استخدم ساير مصطلح الخلط الذهني لوصف التوظيف العقلي لدى ثنائيي اللغة، كما نجد بنتر وكلير يستخدمان مصطلح إعاقة لغوية لدى الثنائيين مبينين بذلك أن وجود أكثر من لغة في محيط الطفل سوف يؤثر سلبا على تطور واكتساب اللغة وذلك تبعا لوجود اختلاف بين الأنظمة اللغوية المستخدمة في كل لغة مثل مبنى الجملة والقواعد الفونولوجية وغير ذلك من المظاهر اللغوية. وتتفق هذه الدراسات مع أعمال كل من جانشاو وسبارك (Ganschaw et Sparks 1993) التي تبين وجود علاقة بين صعوبة تعلم لغة ثانية ونقائص في معالجة الرموز اللسانية عامة، والتي غالبا ما تكون مرتبطة بنقائص الترميز الفونولوجي مما يؤدي إلى إطالة زمن المعالجة.

ليأتي بعد ذلك مجموعة من الباحثين منتقدين النتائج التي تم التوصل إليها موضحين الأثار الإيجابية للثنائية اللغوية لدى الطفل إذ تشير الدراسات النفسية اللسانية أن أي نظام لغوي يحتوي بشكل أساسي على نواتين أساسيتين أحدهما صوتية والأخرى تركيبية نحوية، ويحتاج اكتسابهما إلى نمو قدرتي التصويت والتركيب بشكل متوازي. كما تشير الأبحاث في هذا المجال إلى أن التركيب الدماغي لأحاديي اللغة يختلف عن الأشخاص ثنائيي اللغة، وأن اكتساب اللغة الثانية إذا كان مبكرا أي قبل التخصص الوظيفي لمختلف المراكز الدماغية يكون موقعه في الدماغ في نفس موقع المنطقة اللغوية الدماغية عند أحاديي اللغة، بينما إذا كان هذا الاكتساب متأخرا فانه يتطلب نشاط مراكز دماغية إضافية قد تمتد إلى نصف الكرة الدماغية الأيمن (Annick Comblain,2006 ,p. 2, 4, 6). كما بينت الباحثة صليحة باعة (2012) أن للثنائية اللغوية المبكرة دور إيجابي في النمو المعرفي لدى الطفل وبصورة خاصة الذاكرة، وهي نفس النتيجة التي توصل إليها كل من رونجانت (1913) وليوبولد (1939-1949) وفونتني (1985) وبالكان (1970) بحيث توصلوا إلى أن ثنائيي اللغة يتميزون بقدرات فكرية عالية مقارنة بوحيدي اللسان ويتجل تفوقهم في مجموعة من الجوانب منها المرونة اللفظية والادراكية. هذا ووضح الباحث ساووندرس (1982) في تقريره أن تعلم لغتين في نفس الوقت لا يشكل أي خطر على النمو اللغوي للطفل.

فبطبيعة الحال يشمل تعليم اللغة الفرنسية مختلف الأنظمة اللسانية (الصوتية، الفونولوجية، المعجمية الدلالية والتركيبية) (Richelle.M , 1981, p. 49). إضافة الى القدرة على

التعبير هذا ما يستدعي تقييم قدرة الطفل على التعلم من خلال قياس وتقييم هذه المستويات اللسانية، أي مدى احتفاظ الطفل بأكبر قدر من المفردات بمعانيها، القدرة على بناء جمل قصيرة وطويلة ذات تركيب صحيح نحويا وصرفيا، ثم التحكم في انشاء فقرة من عدة جمل تعبر عن حادثة او موقف ما، وهذا ما سنقوم به مع تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي وهم أطفال استفادوا من تعليم اللغة الفرنسية منذ السنة الثالثة، بمعنى سنقيم الطفل الذي نشأ في وسط ثنائي اللغة واكتسب نظامين صوتيين وتركيبيين ونحويين مختلفين لديه مرونة أكبر لتعلم والتحكم في لغة جديدة، مقارنة مع طفل اكتسب لغة ام واحدة، هذا الاشكال الذي نصيغه كما يلي: هل توجد فروق بين أطفال ثنائيي اللغة، وأطفال أحاديي اللغة في القدرة على تعلم اللغة الفرنسية؟

2- الفرضيات

2-1- الفرضية العامة : توجد فروق بين أطفال ثنائيي اللغة، وأطفال أحاديي اللغة في القدرة على تعلم اللغة الفرنسية.

2-2- الفرضيات الجزئية

- توجد فروق دالة بين أطفال ثنائيي اللغة، وأطفال أحاديي اللغة في مستوى فهم النص.
- توجد فروق دالة بين أطفال ثنائيي اللغة، وأطفال أحاديي اللغة في المستوى المفرداتي.
- توجد فروق دالة بين أطفال ثنائيي اللغة، وأطفال أحاديي اللغة في المستوى المورفوتركيبي.
- توجد فروق دالة بين الأطفال ثنائيي اللغة، وأطفال مزدوجي اللغة في القدرة على التعبير.

3- أهداف الدراسة:

التعرف على الفروق بين أطفال ثنائيي اللغة، وأطفال أحاديي اللغة في القدرة على تعلم اللغة الفرنسية. وذلك بتقييم الجوانب التالية: الفهم، المستوى المعجمي، المستوى المورفو-تركيبي، المقارنة بين أطفال ثنائيي اللغة، وأطفال أحاديي اللغة في القدرة على التعبير.

4- أهمية الدراسة:

عموما تكمن أهمية هذه الدراسة في تسليط الضوء على ظاهرة مهمة في المجتمع الجزائري وهي الثنائية اللغوية في ظل تضارب الآراء حول هل هي ظاهرة صحية أم عكس ذلك على مختلف جوانب النمو لدى الطفل خاصة المعرفية واللغوية، وكذا قدرته على التعلم والاكتساب.

5- التناول النظري للدراسة:

عند الحديث عن الثنائية اللغوية لا بد من التعريج على مصطلح كثيرا ما يشيع استعماله عند التحدث عن استخدم أكثر لغة أو لهجة حيث نجد أن هذين المصطلحين - الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية - غير واضحي الدلالة في أذهان كثير من الباحثين، مما ترتب عليه عدم فهم أبعاد

كل مصطلح منهما وعدم التحديد الدقيق لمجالاته وخصائصه، وأدى إلى لبس غير هين من الدارسين. كما ينبهنا الباحث ماكاي الى ضرورة اعتبار الازدواجية ظاهرة نسبية جدا (Fitouri. Ch, 1983, p. 120).

ظهر ذلك واضحا في الكتابات التي تناولت هذه الظواهر اللغوية، إذ نجد أن العلماء في المشرق العربي يستخدمون "Diglossie " للدلالة على الازدواجية اللغوية و"Bilinguisme" للدلالة على الثنائية اللغوية، وشاع لدى علمائنا في المغرب العربي عكس ذلك، فهم يعنون بـ "Diglossie " الثنائية اللغوية وبـ " Bilinguisme" الازدواجية اللغوية. الا اننا نفضل الاستناد الى نهاد الموسى الذي يرى أن الازدواجية اللغوية مقابل عربي لـ "Diglossie " في حين تكون الثنائية هي المقابل العربي لـ "Bilinguisme " حيث قال: ..... إننا نؤثر اتخاذ "الازدواجية" في الدلالة على هذا المفهوم من تقابل شكلين أو مستويين لغويين في إطار العربية نفسها، وذلك أن الذين اختاروا الازدواجية في إفادة هذا المطلب، والغلبة من مستلزمات المصطلح، ثم إن الازدواجية مادتها "الزوج" وقد استقرت هذه المادة في العربية بدلالة جلية على الاقتران والمشاكلة، شأن العربية ولهجاتها، أو الفصحى والعامية. وهذه المادة في الطبيعة تنشئ بتوحد العرق والسلالة. أما الثنائية اللغوية فان رأس دلالتها مطلق العدد حتى تطلق على متقابلات الاضداد كالخير والشر والنور والظلام والفقر والغنى، وذلك أشبه بالتقابل البعيد بين اللغات المتباينة. وهكذا تكون الازدواجية عندنا مقابلا عربيا ل "Diglossie " في حين تكون الثنائية -عندنا- هي المقابل العربي لـ " Bilinguisme " (محمود، 2009، ص. 9).

1-6 مفاهيم متغيرات الدراسة :

1-1-6 اللغة : ليست وظيفة الشخص المتكلم، هي المنتج الذي يسجله الفرد بشكل سلبي (passif)، تختص بأنها شيء محدد بشكل جيد في مجموعة حقائق غير متجانسة، يمكن وضعها في جزء محدد من الحلقة (حلقة تواصل) اين ترتبط الصورة لسمعية بمفهوم ما. وهي الجزء الاجتماعي من اللغة. (Payot, 1975)

2-1-6 اللهجة : اللهجات مجموعة من الأداءات المحلية موحدة بواسطة سمات مشتركة، تمكن مستعملها من التفاهم بشكل مرض نسبيا (بيرو، 2001، ص. 16).

3-1-6 أحاديي اللغة : تعددت التعاريف للمصطلح أهمها تعتبر وحيد اللغة بأنه الشخص الذي لا يمتلك إلا لغة واحدة، أو الشخص الذي يمتلك حدا أدنى من الكفاءة في لغة واحدة (SANDERS, G.1987, p.26).

وأحاديي اللغة في البحث يتمثل في استخدام الطفل للغة العربية فقط أو اللغة الأمازيغية فقط.

4-1-6 الازدواجية اللغوية (Diglossie) : الازدواجية اللغوية ظاهرة لسانية عامة محسوسة في جميع لغات الدنيا قديما وحديثا. واللغة التي يكون لها سقف مرتفع يمثل مستواها الأدائي الفصيح من الجانب النوعي، وأرض وطيئة تمثل مستواها العامي البسيط من الجانب الكمي، هي اللغة الحية. (أحمد سعدي ،2013، ص 85). وهي: استعمال لغتين من حضارة واحدة واصل واحد (قوفي، د-ت، ص. 74). حالة ناتجة عن اكتساب لغة ثانية (صليحة باعة ،2012، ص. 12).

5-1-6 الثنائية اللغوية Bilinguisme: التي يشيع استخدامها في سياق الحديث عن استعمال لغتين مختلفتين في التواصل كالعربية والإنجليزية أو العربية والفرنسية، فثنائية اللغوية تقوم على أساس وجود لغتين لهما مكانة اجتماعية متماثلة (قوفي، د-ت، ص. 77).

يعرفها الفرنسي (Jean Marouzou) من منظور اجتماعي على أنها خاصية وميزة الفرد أو الشعب الذي يعتمد في حديثه بسهولة على لغتين مختلفتين، لكن قدراته ومؤهلات في لغة تكون أكثر واوفر من اللغة الأخرى.

6-1-6 تعلم اللغة الفرنسية : ويقصد بها القدرة على التحكم في اللغة الفرنسية أكاديميا، ويشمل تكوين رصيد مفرداتي ودلالي (مفردة -معنى) ، التحكم في استخدام أدوات الربط ظروف الزمان والمكان في تركيب الجمل، تصريف الأفعال مع مختلف الضمائر، والقدرة على التعبير سواء في حوار أو انشاء فقرة حول موضوع ما.

1-6-1-6 فهم المقروء: بعد التقاط المعلومة البصرية ومطابقتها بالتمثيلات المعجمية في الذاكرة ومنه التعرف عليها يمكن للقارئ عندها الوصول الى دلالتها المخزنة بالمعجم الداخلي ومنه التمكن وبصورة تدريجية من الفهم الكلي للنص (جنون، 2018، ص. 105).

2-6-1-6 المستوى المعجمي: يعني في اللسانيات مجموع وحدات اللغة التي تميز الفرد او المجتمع اللساني (Frédérique, 2016, p . 156)

3-6-1-6 المستوى المورفو-تركيبي: تتمثل في المظاهر القواعدية، وتسمح بالاستعلام عن نوع وعدد الكلمات وكذا الأفعال، معرفة الأزمنة، الصيغ والمظاهر. كلها تظهر عند الكتابة عكس الكلام اين بعض الكلمات لها نفس طريقة النطق على الرغم من الاختلاف في الجانب الصرفي (جنون وهيبة، 2018، ص. 106).

4-6-1-6 التعبير: كل تواصل، وكل لغة لها جانب تعبير (Frédérique, 2016, p. 109)

2-6 الدراسات السابقة: اقتصرنا على الدراسات المحلية

1-2-6 دراسة صادقي رحمة وصادقي فاطمة 2014 في دراسة بعنوان مقارنة بين تلاميذ ناطقين بالعربية و تلاميذ ناطقين بالتارقية بمنطقة تمنراست، وصممت هذه الدراسة بغرض معرفة العلاقة

الموجودة بين الذاكرة العاملة والازدواجية اللغوية من خلال المقارنة بين تحصيل فئتين من التلاميذ بالمدارس الابتدائية بمنطقة تمنراست مستوى السنة الرابعة ابتدائي، متبعين المنهج الوصفي المقارن، حيث توصلت النتائج الى وجود فروق دالة بين الفئتين في التحصيل حيث تبين ان الأطفال الناطقين بالعربية فقط تحصلوا على نتائج احسن من الأطفال المزدوجين فيما يخص القراءة والذاكرة العاملة.

2-2-6 دراسة عمراني زهير 2016 بعنوان تحليل الفعالية اللغوية لدى ثنائيي اللغة، من وجهة نظر نفس- لغوية واتخذ لذلك عينة حجمها 11 تلميذ مستوى الصف الرابع والخامس ابتدائي وحيدي وثنائيي اللغة مدرسة " تينهنان" بلدية تمنراست من خلال استعمال شبكة التحليل النفس-لغوية، ومنهج وصفي مقارن توصل الى نتائج مفادها ان هناك فرق شاسع بين الفئتين لصالح احاديي اللغة، حيث عمد هذا الصنف الأخير من التلاميذ بصفة عامة الى توظيف مختلف السير اللغوية الخبرية والاستفهامية بطرق متباينة، وإدخال الحقيقة والخيال، الخطاب المنقول، وتنويع الأدوات على مستوى التسلسلات الصغرى لإضفاء لمسة جمالية لغوية من شانها توضيح المحتوى وتشويق القارئ للأحداث، وهو ما يعكس تطور ونضج العمليات الذهنية واللغوية لدى اولئك التلاميذ، فسردهم يتصف بالفعالية اللغوية، وذلك على عكس تلاميذ ثنائيو اللغة الذين اقتصر سردهم على استعمال سيرة الوصف فقط، والاقتصار على استخدام أدوات محدودة، مما يعكس ضحالة وضمور توظيف العمليات المعرفية واللغوية لدى أولئك التلاميذ، فسردهم يفتقر الى الوضوح والانسجام أي غياب الفعالية اللغوية، أي خلص إلى استنتاج ان الأطفال احاديي اللغة (عربية فقط) لديهم فعالية لغوية عكس الأطفال ثنائيي اللغة (تارقية/ عربية).

3-2-6 دراسة جنون وهيبة وبوفاسة صفية 2017 الثنائية اللغوية والنمو اللغوي عند الطفل: هل هي إيجابية أم سلبية؟ أي تهدف الى معرفة تأثير الثنائية اللغوية على النمو اللغوي، واعتمد في ذلك على عينة قوامها 40 طفلا سنهم 5 إلى 5.5 سنوات، وطبق اختبار TLP، وباتباع المنهج الوصفي المقارن لتحليل النتائج تم التوصل إلى انه لا توجد فروق دالة بين احاديي اللغة وأطفال ثنائيي اللغة فيما يخص التسمية والوصف، ظروف وأدوات الشرط والاستثناء، الضمائر، الا انه تم التوصل الى وجود فروق دالة فيما يخص الإعراب إلى أن خلاصة النتائج كانت بعدم وجود فروق دالة بين احاديي وثنائيي اللغة في النمو اللغوي، أي الثنائية اللغوية لا تؤثر لا سلبا ولا إيجابا على النمو اللغوي.

4-2-6 دراسة فاطمة الزهراء أغلال، بلخير عمر استنادا الى ما توصلت اليه الجهود والدراسات المعاصرة في مجال العلوم العصبية المعرفية باستعمال التكنولوجيا الرقمية والتصوير الدماغي، نجد أن النظرة اتجاه العلوم المعرفية وكيفية اكتساب اللغات تغيرا جذريا، حيث كشفت هذه

الوسائل المتطورة عن وجود حقائق تكاد تكون ملموسة ويصعب التشكيك في صحتها. ولقد تبين أن تعلم اللغة في الواقع، يعتمد على ملكات تكون لها القدرة على التطور الى قدرات ذهنية عن طريق الممارسة والخبرة. ولقد بينت التجارب في العلوم العصبية المعرفية، أن الاكتساب اللغوي أحادي، ثنائي أو متعدد تكون له مناطق متخصصة في الدماغ مسؤولة، تقع في نصف الكرة الايسر، بالنسبة لثنائيي اللغة أو أحاديي اللغة. بمعنى أن نفس المناطق اللغوية تنشط عند الأحادي والثنائي اللغة وهذه المناطق هي الرئيسية هي منطقة بروكا (l'aire de Broca) منطقة فارينيكي (l'aire de wernickéالتلفيف الزاوي (gyrus angulaire) الحزمة المقوسة .Le faisceau arqué)

- التناول الميداني للدراسة:

- حدود الدراسة:

1-1-الحدود البشرية: تم تطبيق الدراسة على عينة متكونة من 80 طفل مقسمين إلى مجموعتين مجموعة متكونة من 40 طفل أحادي اللغة (العربية فقط) ومجموعة أخرى تتكون من 40 طفل مزدوج (العربية، الامازيغية) اللغة، وتتضمن العينة الجنسين (ذكور، واناث). اختيرت وفق الشروط التالية:

-السن: ان يتراوح ين 11 الى 12 سنة

- درجة الذكاء: متوسطة أي استبعاد أي حالات تخلف ذهني

- ضرورة الاطلاع على المعدل الفصلي لاستبعاد الحالات الضعيفة جدا التي تحصيلها العام متدني ولديها صعوبات تعلم واضحة.

- الحالة الاقتصادية: متوسطة لدى اغلب الأطفال.

-تقديم عينة الدراسة

جدول رقم (1) يمثل مجموعة الأطفال مزدوجي اللغة

فئات التلاميذ	مجموع التلاميذ	السن	مستوى الذكاء	هل أعادوا السنة	مستوى التلميذ في اللغة الفرنسية	الحالة الاقتصادية
16تلميذ	40 تلميذ	من 11الى 12سنة	عادي	لا	جيد	أغلبها ذات مستوى اقتصادي متوسط
4 تلاميذ		11سنة	عادي	لا	فوق المتوسط	
14تلميذ		من 11الى 12سنة	عادي	لا	متوسط	
2 تلاميذ		من 11الى 12سنة	عادي	لا	تحت المتوسط	
4 تلاميذ		من 11الى 12سنة	عادي	لا	ضعيفة	

جدول رقم (2) يمثل مجموعة الأطفال أحاديي اللغة

فئات التلاميذ	مجموع التلاميذ	السن	مستوى الذكاء	هل أعادوا السنة	مستوى التلميذ في اللغة الفرنسية	الحالة الاقتصادية
23تلميذ	40 تلميذ	11سنة	عادي	لا	جيد	أغلبها ذات مستوى اقتصادي متوسط
14 تلميذ		من 11الى 12سنة	عادي	لا	فوق المتوسط	
3تلاميذ		11سنة	عادي	لا	متوسط	
0 تلاميذ		من 11الى 12سنة	عادي	لا	تحت المتوسط	
0 تلاميذ		من 11الى 12سنة	عادي	لا	ضعيفة	

2-1 الحدود الزمنية: تم تطبيق الدراسة خلال الفترة الممتدة من 07 أفريل إلى 17 افريل 2019.

3-1 الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة في مدينة سطيف منطقتي أولاد صابر مدر "عابد لخضر، عابد العياشي" وبني ورثيلان مدرسة "عين لقراج -قاعدة 3" وبوعنداس " ايزونطار محمد امزيان.

2 - منهج الدراسة : يقصد بالمنهج تلك الطرق والأساليب التي تستعين بها فروع العلم المختلفة في عملية جمع البيانات واكتساب المعرفة (الجوهري ،1982، ص.182) ، اقتضت طبيعة هذه الدراسة الاستعانة بالمنهج الوصفي المقارن لمناسبته في التعرف على الفروق في القدرة اللغوية بين المجموعتين.

3- أدوات الدراسة:

لقد اعتمدنا على مجموعة من الأدوات وهذا نظرا لطبيعة الموضوع تمثلت في:

1-3 الملاحظة : تعتبر الملاحظة من أقدم وأكثر وسائل جمع المعلومات شيوعا فهي تعني الاهتمام أو الانتباه إلى شيء أو حدث أو ظاهرة بشكل منظم، عن طريق الحواس، حيث نجمع خبراتنا من خلال ما نشاهد أو نسمع عنه (جودت عطوي, 2000، ص. 120) وقد قمنا بـ:

- ملاحظة مباشرة: قمنا ملاحظة الطفل أثناء أداء اختبار الذكاء، والاختبار الكتابي.

- ملاحظة غير مباشرة: تمت بالاطلاع على نتائج وعلامات الطفل الفصلية (المعدل العام وعلامة الفرنسية).

3 -2 المقابلة : المقابلة يمكن وصفها، بانها أداة بحثية مرنة متعددة الاستخدامات. ويمكن ان تستوعب المقابلة استخدام فنيات أخرى لجمع البيانات -كجزء من المقابلة نفسها-منها على سبيل المثال قيام الباحث الذي يطبق المقابلة بتطبيق استبيان أو اختبار نفسي كجزء من المقابلة (حسن، 2008، ص. 196)، هدفها استثارة أنواع معينة من المعلومات لاستغلالها في بحث علمي أو الاستعانة بها على التوجيه والتشخيص والعلاج (عزت، 2000، ص. 110) وقد قمنا بـ:

- المقابلة مع معلمي اللغة الفرنسية والعربية: حيث تعرفنا من خلالهم على مستوى كل طفل في فهم وإنتاج اللغة الفرنسية وانتاجها والتواصل بها، وماهي اللغة الأكثر استعمالا في الوسط المدرسي بالنسبة لمزدوجي اللغة هل هي العربية ام الامازيغية ام الاثنين معا.

-المقابلة مع الحالة: حيث تعرفنا عليه جيدا وطبقنا معه مختلف الاختبارات.

3-3 الاختبارات :

1-3-3 اختبار اللغة الفرنسية (اختبار التحكم في اللغة الفرنسية): وهو مقياس تمثل في موضوع امتحان تم بناءه وفق الطريقة التي تبنى بها الامتحانات الرسمية في اللغة الفرنسية، واستعنا في بنائه بمعلمة اللغة الفرنسية عزيزي فاطمة الزهراء بمدرسة "عابد لخضر" بلدية أولاد صابر وهو نص مقترح لشهادة التعليم الابتدائي، تم الاتفاق على مصداقيته من طرف لجنة الامتحانات الخاصة، ويتضمن بنود مقيمة الى ثلاث محاور هي كما يلي:

-محور لتقييم مستوى الفهم النص المقروء (تقييم أكاديمي).

- محور لتقييم الرصيد المفرداتي.

- محور لتقييم المستوى الصرفي التركيبي.

- محور لتقييم القدرة على التعبير وفي هذا الاختبار لا يختلف كثيرا عن المستوى الصرفي التركيبي كونه تم تزويد التلميذ بمختلف المفردات والعبارات لبناء نص.

وهو عبارة عن ورقة تتضمن نص باللغة الفرنسية حول حياة الجمل وخصائصه، ثم أسئلة حول النص من ناحية المفهوم، ومعنى العبارات المتضمنة فيه، وتصريف الجمل من المفرد الى الجمع أي التحكم في الصرف، وتقسيم الجمل الى وحدات تركيبية أي تحليل البناء النحوي للجملة، ثم انشاء نص يتضمن مواضيع حول أحد الحيوانات (القط، الكلب، الخروف) وهي حيوانات أليفة تتواجد في وسط أي طفل، مع إعطائه مجموعة من المفردات وأدوات الربط المساعدة.

- طريقة تنقيط الاختبار: قمنا بإجراء تعديل على سلم التنقيط حيث حولنا جميع العلامات 0.5 الى 1 كي يسهل تنقيط الاختبار، وتحليل البيانات فكانت النتيجة الكلية للاختبار هي 13 نقطة كحد اقصى.

2-3-3 اختبار الذكاء:

ولقياس الذكاء أخترنا مقياس يتمثل في اختبار الذكاء المصور والذي هو في الأصل اختبار غير لفظي فردي، وجمعي، غير لفظي لأنه لا يعتمد على اللغة إلا كوسيلة في شرح تعليمات الاختبار المقصودة منه للأفراد المطبق عليهم الاختبار، أما أداء الأفراد في الاختبار نفسه فلا يخضع لأي عامل لغوي أو مهارة في اللغة، لأن هذه العلاقة أصلا علاقة تشابه أو اختلاف بين وحدات الاختبار، حيث

أن أسئلة الاختبار عبارة عن صور يطلب من المفحوص أن يدرك العلاقة بينها. والاختبار الجمعي لأنه يمكن تطبيقه على عدد من الأفراد أو جماعات منهم في وقت واحد بواسطة فاحص واحد.

- الفكرة الرئيسية للاختبار: يقوم بناء هذا الاختبار على فكرة التصنيف، أي ينظر الفرد إلى الأشكال الخمس الموجودة في كل سطر، ثم يحدد علاقة التشابه بينها، وينتقي أحد الاشكال من حيث أنه المختلف عن الأشكال الأربع الأخرى.

- الهدف من الاختبار: يهدف هذا الاختبار إلى تقدير القدرة العقلية العامة لدى الأفراد في الأعمار من سن الثامنة إلى السابعة عشر، ويعتمد أصلا على إدراك العلاقة بين مجموعة من الأشكال وانتقاء الشكل المختلف من بين وحدات المجموعة-وقد ثبت من الميادين المخلفة التي استعمل فيها هذا الاختبار انه مفيد جدا في حالات التشخيص الأولي (صالح، 1978).

3-3-2-3-1الخصائص السيكومترية للاختبار:

- **تقنين الاختبار:** بعد حصولنا على الاختبار وقراءته، وفهم تعليماته حاولنا تقنينه على المجتمع الذي تتواجد به عينة بحثنا بصفة خاصة على تلاميذ مدارس ولاية سطيف، حيث اقتصرنا على عينة تقنين حجمها (ن=61) فرد تراوحت أعمارهم بين 8 إلى 12 سنة اختيرت بطريقة عشوائية، من عدة مدارس بمدينة سطيف، تحصلنا على معامل ثبات يساوي: 0.69 وبالتالي الاختبار ثابت. وتم التحقق من الصدق الذاتي للاختبار، الصدق التكويني، صدق المحكمين.

4- الأسلوب الاحصائي المستخدم : استخدمنا الأساليب الإحصائية عند التحليل باستخدام برنامج (SPSS) نسخة 22 قمنا بحساب الفروق بين المتوسطات ومقارنتها للتحقق من صحة فرضياتنا.

5- عرض وتحليل النتائج

جدول رقم (3). يبين نتائج التحليل الاحصائي

مجموعة الدراسة / الفرضيات	ثنائي للغة		أحادي اللغة		ن=80	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت t-test	مستوى الدلالة
الفرضية الأولى	2.67	0.52	3	0.00	3.91	0.00
الفرضية الثانية	1.37	0.49	1.80	0.04	3.98	0.00
الفرضية الثالثة	2.05	0.95	2.30	0.72	1.31	0.19
الفرضية الرابعة	2.52	1.26	2.72	0.67	0.88	0.38
الفرضية العامة	13/8.65 0.66	2.51	13/9.80 0.75	1.30	2.56	0.01

1-5 نتائج الفرضية الأولى: نصها: توجد فروق دالة بين أطفال مزدوجي اللغة، وأطفال أحاديي اللغة في مستوى فهم النص.

بعد اختبار الأطفال في فهم النص وذلك بطرح أسئلة مباشرة وبسيطة حول النص تحصلنا على النتائج الموضحة في الجدول ان نتائج متوسط الأطفال مزدوجي اللغة متوسطها 2.67 بانحراف معياري قدره 0.52 نتيجة جيدة مقارنة بالعلامة الكاملة المعطاة فيما يخص فهم النص والتي تقدر ب 3 نقاط، بالمقابل نجد ان الأطفال أحاديي اللغة قد تحصلوا على متوسط 3 بانحراف معياري قدره 0.0 أي جميع الأطفال قد تحصلوا 3/3 في اختبار فهم النص أي ليس لديهم أي صعوبة في فهم النص المقروء ونتائجهم ممتازة.

أما بالنسبة للفروق بين المتوسطين فكانت قيمة اختبار ت 3.91 وهي دالة عند 0.00 بمعنى أن هناك فروق بين فئتي الأطفال مزدوجي اللغة والأطفال احاديي اللغة فيما يخص فهم النص لصالح أحاديي اللغة، وبهذا يمكن القول ان الفرضية الجزئية الأولى قد تحققت.

2-5 الفرضية الجزئية الثانية: نصها توجد فروق دالة بين أطفال مزدوجي اللغة، وأطفال أحاديي اللغة في المستوى المفرداتي.

من خلال اختبار المفردات الذي تضمن كلمات من نفس العائلة، ومترادفات واضداد، تحصل الأطفال على نتائج الجدول أعلاه حيث كان متوسط نتائج مزدوجي اللغة 1.37 بانحراف معياري 0.49 وهي نتيجة قريبة من المتوسط، بالمقابل تحصل الأطفال احاديي اللغة على متوسط 1.80 بانحراف صغير 0.04 وهي نتيجة تفوق المتوسط، اما فيما يخص الفروق بين المتوسطات فان اختبار ت نتيجته ت=3.98 عند مستوى 0.00 وبهذا فالنتيجة دالة ومنه تتحقق فرضيتنا الجزئية الثانية التي تنص على وجود فروق دالة بين الأطفال مزدوجي اللغة واحاديي اللغة فيما يخص تعلم المستوى المفرداتي لصالح الأطفال احاديي اللغة.

3-5 الفرضية الجزئية الثالثة: نصها: توجد فروق دالة بين أطفال مزدوجي اللغة، وأطفال أحاديي اللغة في المستوى المورفوتركيبي.

تمثل اختبار المستوى المورفوتركيبي في إعادة تقسيم الجملة إلى أجزائها، وتصريف أفعال حسب الزمن المطلوب، وتصريف جملة من المفرد الى الجمع تحصل الأطفال على نتائج الجدول المقدم أعلاه حيث تحصل الأطفال مزدوجي اللغة على متوسط 2.03 بانحراف قدره 0.95 وهي نتيجة لا بأس بها أي أعلى من المتوسط مقارنة بالعلامة 3 كمعيار في سلم التنقيط، أما نتائج الأطفال أحاديي اللغة فكان المتوسط هو2.30 بانحراف معياري 0.72 وهي نتيجة تفوق نتيجة الأطفال مزدوجي اللغة، الا ان الفروق كانت نتيجة ت= 1.31 عند مستوى دلالة 0.19 . وهي نتيجة غير دالة

مما يشير الى عدم تحقق الفرضية الجزئية الثالثة وبهذا لا توجد فروق دالة بين فئتي افراد العينة فيما يخص المستوى التركيبي.

4-5 الفرضية الجزئية الرابعة: نصها توجد فروق دالة بين الأطفال مزدوجي اللغة، وأطفال أحاديي اللغة في مستوى التعبير.

من الجدول نلاحظ أن متوسط الأطفال في مستوى التعبير الذي لا يختلف كثيرا في مضمونه عن المستوى الموفوتركيبي لأنه تم تزويد بمختلف المفردات اللازمة لبناء فقرة بالنسبة للفئتين كان جيد 2.52 الى 2.72 مع تفوق طفيف لصالح الأطفال أحاديي اللغة، مع انحراف معياري صغير 0.67 أما اختبار الفروق فكانت قيمة ت=0.88 عند مستوى 0.38 وهي قيمة أكبر 0.05 وبالتالي النتيجة غير دالة وبهذا لا توجد فروق دالة بين فئتي الأطفال مزدوجي اللغة والأطفال أحاديي اللغة في المستوى التعبيري،

5-5 الفرضية العامة: بإجراء تحليل إحصائي شامل لنتائج الأطفال تحصلنا على نتائج الجدول أعلاه حيث تبين ان نتائج الأطفال مزدوجي اللغة في تعلم اللغة الفرنسية كان فوق المتوسط بمعدل 8.65 أي بنسبة 0.66 وانحراف 2.51 وهي نتيجة لا باس بها، بالمقابل تحصل الأطفال أحاديي اللغة على نتائج أعلى أي حسنة بمعدل 9.80 ونسبة 0.75 وانحراف صغير 1.30 أما اختبار الفروق فالنتائج هي ت=2.56 عند مستوى دلالة 0.01 وهي قيمة اصغر من 0.05 وبالتالي هناك دلالة وبهذا تتحقق فرضيتنا العامة أي هناك فروق دالة بين أطفال مزدوجي اللغة وأطفال احاديي اللغة في تعلم اللغة الفرنسي، لصالح الأطفال احاديي اللغة.

ملاحظة: قمنا بحساب نسبة نتائج الأطفال لتوضيح قيمة النتيجة سيما وأننا غيرنا سلم التنقيط من 10 الى 13.

6- مناقشة واستنتاج عام:

قمنا بهذه الدراسة بغية وضع يدنا على واقع تعلم اللغة الفرنسية في ظل وجود لغة أو عدة لغات أخرى ترافق اكتساب اللغة الام، أي تقييم حالة نمو الطفل في وسط تتعدد فيه اللغات وهل هي وضعية صحية أم لا؟ ولتحقيق ذلك اخترنا عينة حجمها 80 تلميذ من مستوى السنة الخامسة ابتدائي مقسمة إلى مجموعتين الأولى أطفال نشؤوا في وسط ثنائي اللغة (عربية، أمازيغية)، ومجموعة ثانية نشئوا في وسط احاديي اللغة (عربية)، طبقنا اختبار لغة فرنسية، وباتباع المنهج الوصفي المقارن لمعالجة النتائج توصلنا إلى أنه توجد فروق بين مجموعتي الدراسة فيما يخص فهم النص لصالح الأطفال أحاديي اللغة وهذا يتوافق مع عدة دراسات أهمها دراسة صادقي رحمة وصادقي فاطمة 2014 التي توصلوا فيها إلى أن الأطفال احاديي اللغة افضل من الأطفال ثنائي اللغة

من ناحية القراءة ونشاط الذاكرة العاملة، وتوصلنا إلى أن الأطفال احاديي اللغة افضل من الثنائيين في تطوير الرصيد المفرداتي، كما تم التوصل في ذات السياق من طرف جنون وبوفاسة 2017 إلى لا توجد فروق بين الأطفال أحاديي اللغة وأطفال ثنائيي اللغة فيما يخص اكتساب المفردات أي هما متساويان من ناحية اكتساب اللغة الأم ونفسر ذلك بما تطرق اليه فاطمة الزهراء أغلال، بلخير عمر في التناول العصبي للثنائية اللغوية أن اكتساب اللغة آحادي أو ثنائي أو متعدد له نفس المناطق الدماغية المتخصصة، أما الفروق في التعلم فيمكن إرجاعها إلى أن النمو في ظل لغة أم واحدة يخلق لدى الطفل توازن معرفي افضل لتعلم لغة جديدة، كذلك الشأن بالنسبة الى المستوى المورفوتركيبي ومستوى التعبير كان الأطفال أحاديي اللغة أفضل من الأطفال ثنائيي اللغة رغم أنها غير دالة إحصائيا، ونفسر ذلك بأن فترة تعلم اللغة الفرنسية التي لكلا الفئتين ثنائيي ومزدوجي اللغة لا تؤلمهم الى القدرة على التعبير. كما نستند إلى ما توصل إليه عمراني زهير 2016 في دارسته إلى الأطفال احاديي يتمتعون بفاعلية لغوية افضل من الأطفال ثنائيي اللغة رغم أن دراسته كانت على اللغة العربية إلا أننا استعنا بتفسيره للظاهرة بان تطور مستوى الفعالية اللغوية يعكس تطور ونضج العمليات المعرفية والمهارة اللغوية، وبالنظر إلى النتائج العامة ظهر أن الفروق واضحة ودالة حيث تبين أن هناك فروق دالة بين أحاديي اللغة (عربية) وأطفال ثنائيي اللغة (عربية، أمازيغية) في تعلم اللغة الفرنسية ونعود في تفسير ذلك الى ما سبق ذكره وتفسر كل من الدراسة التي قام بها كونجاس وتوكوما (1976) التي خصت أطفالا فلنديين هاجروا إلى السويد مع عائلاتهم وقد تحصلوا على نتائج ضعيفة في اختبارات المهارة الشفهية في كلتا اللغتين الفنلندية والسويدية، ونجد كذلك دراسة ساير (1923) التي توصل فيها إلى تفوق وحيدي اللغة في كلا قسمي اختبار ستانفورد بنيه اللفظي وغير اللفظي، وقد استخدم ساير مصطلح الخلط الذهني لوصف التوظيف العقلي لدى ثنائيي اللغة، كما نجد بنتر وكلير يستخدمان مصطلح إعاقة لغوية لدى الثنائيين مبينين بذلك أن وجود أكثر من لغة في محيط الطفل سوف يؤثر سلبا على تطور واكتساب اللغة وذلك تبعا لوجود اختلاف بين الأنظمة اللغوية المستخدمة في كل لغة مثل مبنى الجملة والقواعد الفونولوجية وغير ذلك من المظاهر اللغوية. وتتفق هذه الدراسات مع أعمال كل من جانشاو وسبارك التي تبين وجود علاقة بين صعوبة تعلم لغة ثانية ونقائص في معالجة الرموز اللسانية عامة، والتي غالبا ما تكون مرتبطة بنقائص الترميز الفونولوجي مما يؤدي إلى إطالة زمن المعالجة.

- خاتمة:

تم التوصل في العديد من الدراسات إلى أن الأطفال الناشئين في وسط لغوي أحادي أفضل من الأطفال الناشئين في أوساط ثنائية اللغة فيما يخص النمو اللغوي أو التعلم اللغوي، وهذا ما

يعكس الكفاءة المعرفية والذهنية لهؤلاء الأطفال وهذا ما جعلنا نتكهن بأن وجود لغة أم واحدة في مرحلة النمو المبكر يخلق نوع من الاستقرار والتوازن المعرفي يجعل الطفل أكثر نضجا واستعدادا لتعلم الجديد، إلا أننا لا ننكر أن هناك العديد من الدراسات التي أثبتت عكس ذلك وذهبت إلى القول أن النمو غي وسط لغوي متعدد يخلق لدى الطفل قدرة وانفتاح على تنوعات صوتية وتركيبية عديدة كذلك تجعله أكثر استعداد لتعلم الجديد.

ونحن بدورنا توصلنا إلى الأطفال أحاديي اللغة (عربية فقط) كانوا أفضل من الأطفال ثنائيي اللغة (عربية، امازيغية) وظهر ذلك في نتائج دراستنا، والذي اعطيناه عدة تفسيرات تم عرضها في المناقشة، وخلصنا الى أن النمو في وسط ثنائي او متعدد اللغات يعتبر وضعية غير إيجابية وصحية لنمو الطفل اللغوي والمعرفي.

وبشأن ذلك ومن أجل الوصول نتائج أفضل نتمنى أن تكون هناك دراسات أوسع إما لتأكيد ما توصلنا إليه أو دحضه لمعرفة ماهي الأوساط الأكثر ملائمة لضمان نمو لغوي ومعرفي وعقلي أفضل للطفل.

-قائمة المراجع:

أغلال فاطمة الزهراء. وبلخير عمر. (2013)، الازدواجية اللغوية من منظور العلوم العصبية المعرفية، مجلة الخطاب، العدد 14. جامعة تيزي وزو. الصفحة (247 -258).

باعة صليحة. (2012). أثار الازدواجية اللغة المبكرة على النمو المعرفي للطفل في مرحلة التعليم ما قبل المدرسي. الجزائر. اطروحة دكتوراه.

بيرو بيار. (1995). اللسانيات ترجمة مسعودي الحوانس. مفتاح بن عروس. دار الافاق. الجزائر.

تعوينات علي. (2014). الازدواجية اللغوية والازدواجية الثقافية، ورقة الكترونية. https://educapsy.com/blog/bilinguisme-450.

جنون وهيبة. (2018)، تأثير نشاط الرسم كمظهر سيميولوجي في تحسين القراءة لدى عسيري القراءة. أطروحة دكتوراه، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2.

جنون وهيبة. بوفاسة صفية. (2017). الثنائية اللغوية والنمو اللغوي عند الطفل: هل هي إيجابية أم سلبية؟ دراسة ميدانية تم الاشتراك بها في الملتقى دولي الثاني حول "اللغة العربية وتحديات العصر". وتم نشرها في كتاب جماعي طبعة ديسمبر 2018. بمصر. جامعة قناة السويس.

الجوهرى عبد الهادى. (1982). معجم علم الاجتماع – القاهرة. مكتبة نهضة الشرق.

حسن بركات حمزة. (2008). مناهج البحث في علم النفس (ط1). القاهرة. مكتبة الانجلو-مصرية.

سعدي أحمد. (2013). الازدواجية والثنائية اللغوية في اللسان العربي بين المفروض والمرفوض، مجلة المراد العدد01. السداسي الأول. جامعة زيان عاشور الجلفة. الصفحة (83-95).

صادقي رحمة. وصادقي فاطمة. (2014)، الذاكرة العاملة والازدواجية اللغوية، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية. العدد 16. الجزائر. الصفحة (1-8).

صالح أحمد زكي: (1978)، تعليمات اختبار الذكاء المصور، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.

عفيفي السيد عبد الفتاح. (1990). علم الاجتماع اللغوي. القاهرة. دار الفكر العربي.

كوفي كوثر. (2017). عنوان المقال. اللغة والثنائية اللغوية والاقتراض اللغوي، مجلة دراسات لسانية. العدد 5. جامعة البليدة. الصفحة (85-72).

محمود ابراهيم كايد. (2002). الفصحى بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل (كلية العلوم الإنسانية والإدارية)، المجلد 3 العدد 2. المملكة العربية السعودية. الصفحة (108-35) .

Annick, Comblain. (2006). Développement bilingue de l'enfant. Bruxelles.

Brin, Frédérique, courrier. C, lederle, E, Masy. (1997). Dictionnaire d'orthophonie : édition France.

Fitouri, Chadli. (1983). Biculturalisme. Bilinguisme et éducation. Déchaux et Nestlé. Paris : Neuchâtel.

Jean, Marouzou. (1951). Lexique de la terminologie. Paris : Geutner.

Payot. (1975). Cours de linguistique générale. Langage - Langue – Parole, fedinand de sausure. Paris.

Sanders, G. (1987). Enfants bilingues l'expérience d'un apprentissage familial. Traduction Dussausoy. Paris : ed Retz.

الملاحق

Année scolaire : 2018/2019

Enseignante : Azizi Fatima Zohra

Cours : 5 AP

Composition du français

Texte : le chameau

Les chameaux font partie de la famille des camélidés. Ils sont partagés en deux grandes espèces : le chameau d'Asie a deux bosses et le chameau d'Afrique a une bosse. Le chameau vit dans le désert. Il mange de l'herbe et des épineux. Il peut rester plusieurs jours sans boire et sans manger. Un chameau adulte pèse environ600 à 800Kgs. Il peut vivre cinquante ans.

Le chameau est un animal mammifère. La femelle met au monde un petit chamelon.

Questions

1-Compréhension du texte :

a/Réponds par vrai ou faux :

- Le texte raconte une histoire imaginaire d'un chameau ..... (1pts)
- Le texte donne des informations sur le chameau ..... (1pts)

b/ Où vit le chameau ? ..... (1pts)

2-Vocabulaire

a/ Relève du texte:

- deux mots de la même famille. .... (1pts)

-deux mots opposé. .... (1pts)

b/ donne le synonyme de de mots espèces = ... (1pts)

3- morpho-compositionnel :

a/ sépare les groupes de la phrase suivante : (1pts)

Le chameau est un animal mammifère.

B/ complète :

Aujourd'hui, les animaux (avoir)..... Une grande partie dans la vie. (1pts)

Prochainement, les hommes (être) ..... Capable de les protéger. (1pts)

C/ Ecris la phrase suivante au pluriel : (1pts)

Le chameau est un animal mammifère.

Les .....

Production écrite : (4pts)

Rédige un texte de quatre à cinq phrases pour présenter un animal parmi ces animaux suivants : le chat, le chien, le mouton

N'oublie pas de :

-Donner un titre à ton texte

-Conjuguer les verbes au présent

-Employer la 3ème personne du singulier

Aide-toi des boites à mots suivantes :

Nom	Le chat
Habitat	La maison
Nourriture	Viande
Le pelage	Fourrure
La femelle	Chatte
Le petit	Chaton

Nom	Le mouton
Habitat	La ferme
Nourriture	L'herbe
Le pelage	La laine
La femelle	La brebis
Le petit	Bélier

Nom	Le chien
Habitat	La niche
Nourriture	Viande
Le pelage	Fourrure
La femelle	Chienne
Le petit	Chiot

.....

.....

.....

.....

.....

....

.....

.....

.....

BON
COURAGE